**المحاضرة الاولى اللغة العربية قسم علوم الحياة**

**\_ مدخل الى لغتنا العربية وضرورة الحفاظ عليها ومستويات دراستها:**

تُعتَبَرُ اللغَةِ العربيّة مِنَ اللغاتِ السّامِيَة (وَهِيَ لغاتِ حَضارَةِ الهلال الخَصيب القديمة) وَمِن إحدى أكثَرِ اللغاتِ انتشاراً حَولَ العالم وَهِيَ اللغَةِ الحضارية الأولى فِي العالم وأقدمها، فيتحَدّثُ بها حَوالي 423 مَليون شَخص، ويتوزّعونَ فِي مناطِقٍ مُحَدّدة فِي الوطن العربي وأيضاً فِي (تركيا، وتشاد، وإرتيريا، ومالي، والسنغال، وإثيوبيا، وإيران)، وَهِيَ لُغَةٍ شَعائِرِيّة لدى العديد مِنَ الكنائس المَسيحِيّة فِي الوطن العربي وكُتِبَت بِها الكثير مِنَ الأعمال الفكريّة والدينية لليهود فِي العُصورِ الوسطى تحديداً. نظراً لانتشارِ الإسلام حَولَ العالم ساعد ذلك على انتشار اللغة العربيّة؛ لأنّ القرآن نزلَ بها وَقَد أثّرت تأثيراً مُباشِراً وغيرُ مُباشِر على العديدِ مِنَ اللغاتِ الأخرى مِثِل (الفارسيّة، والتركيّة، والأوردو، والماليزيّة، والأندونوسيّة، والألبانيّة، والكُرديّة، والإسبانيّة، والبرتغاليّة، والعديدِ مِنَ اللغات الأخرى)، وَاصبحت تُدرّس بشكلٍ رَسمِي وغير رسمي فِي الدول العربيّة والأفريقيّة المُحاذِيَة للوطن العربي. تُعتَبَرُ اللغةِ العربيّة هِيَ اللغَةِ الرسميّة فِي الوطن العربي، بالإضافةِ إلى (تشاد، وإرتيريا) وَهِيَ مِنَ اللغاتِ السِتّ فِي مُنَظّمَةِ الأمَم المُتّحدة ويحتفل باليوم العالمي للغةِ العربية في تاريخ 18/ ديسمبر من كل سنة.

**أهميّةِ اللغة العربية :**

لَقَد حَمَلَ العرب همّ اللغة العربيّة فِي زمَنِ الرسول عليهِ السلام عِندَ ظُهورِ الإسلام والقرآنِ الكريم الذي نَزَلَ باللغَةِ العربيّة فَفَتَحُوا الكثيرَ مِنَ بلاد غَربَ آسيا وشمالِ أفريقيا، فَتَخَلّدت اللغة العربيّة وتوطّنت فِيها، ودخولِ الأعاجم الجُدُد شاركوا فِي شرحِ قواعد اللغةِ العربيّة وآدابها وكانوا علماءً فِيها بفنونها الثلاث (المعاني، والبيان، والبديع)، لذلِكَ أهميّة اللغة العربيّة تعودُ إلى: لا يُمكن فهمُ الإسلام من دون اللغةِ العربيّة: هي اللغة التي يمكن الوصولِ بها إلى أسرار القرآن الكريم والسنّة، وارتباطِ اللغةِ بالإسلام كان سبب في بقائها وانتشارها في العالم، فيجب أن يعرف كل عربي أنّ اللغةِ العربيّة هي من مقوّمات الدولةِ الإسلاميّة وشخصيتها وهي وعاء للمعرفة والثقافة.

**مميّزات اللغةِ العربيّة:**

توجَدُ فِي اللغةِ العربيّة مُفرداتٍ كَثيرة ذات دلالاتٍ مِن أسماءٍ وصفات، وهذا الأمر مِنَ الصّعبِ أن تَجِدَهُ فِي اللغاتِ الأخرى، فَعَلى سَبيلِ المثال للأسد ( 300 اسم) مِنها (الأخنس، وحطّام، وحيدر، وراهب، وسادي، إلخ...)، ويومُ الآخِرة لهُ ( 80 اسماً ) وَلِكُلٍّ مِنها لها مَعنى وسَبَب، فَقَد قالَ الإمامُ الشّافِعِي -رَحِمَهُ الله- : (لِسانُ العَربِ أوسَعُ الألسِنَة مَذهبًا، وأكثرُها ألفاظًا). اللغةِ العربيّة مَبنيّة على جذورٍ مُتناسِقَة : الجذور هِيَ (الماضي، والمضارع، والأمر) فَعلى سبيلِ المثال : الماضي ( رَجَعَ )، المُضارع ( يَرجِعُ ) الأمر ( ارجَع ) بعكسِ اللغاتِ الأخرى مِثِل اللغةِ الإنجليزيّة على سبيلِ المثال : الماضِي ( Back )، المُضارع (Due)، الأمر (Refer)؛ فَهِيَ كلماتٌ تَختَلِفُ عَن بَعضِها البعض بِعَكسِ اللغةِ العربيّة التي تشعرُ بوجودِ تناغم بين جذورها الثلاث، وهذا ما يميّزها بِقوّةِ مُفرداتِها. هِيَ اللغةِ التي اختارَها الله تعالى: نزلَ القرآن الكريم باللغةِ العربيّة، والله يقولُ لرسولِهِ: ( فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا) مريم: 97.

**طرق الاهتمام باللغة العربية يمكن الاهتمام باللغة العربية عن طريق الخطوات الآتية**

1. استخدام اللغة العربية وتوظيفها في كلّ مناحي الحياة وجميع المؤسّسات الإدارية، والتربوية، والعملية، وتشجيع الطلاب على استعمالها في جميع المراحل التعليميّة من الإبتدائية حتى الجامعية.
2. تطوير طرق تدريس اللغة العربية من خلال تبسيط القواعد، وتشيجع الطلاب على إجراء البحوث المختلفة فيها، والتركيز على الاهتمام بأثر العولمة عليها في مختلف الأبحاث.
3. إقامة ندوات لمدرسي اللغة العربية لإطلاعهم على أحدث وأنجح الطرق السمعيّة، والبصريّة؛ لتدريبهم على استخدامها. توجيه المدرسين للحرص على دراسة اللغة العربيّة، واستعمالها في تدريس معظم المواد، وتشجيع طلابهم على ذلك.
4. إلزام المؤسّسات المختلفة والمحالّ التجارية باستعمالها بدلاً من اللغات الأجنبية، أو اللهجات العامية.
5. توجيه مؤلّفي المسلسلات، والمسرحيات لاستخدام اللغة العربية المبسّطة فيما يتمّ تأليفه وعرضه على شاشات التلفزة، والتقليل من استعمال اللغة العاميّة في الصحف، أو الإعلانات المنتشرة.

**توصيات للحفاظ على اللغة العربية يمكن الحفاظ على اللغة العربيّة**:

من خلال الاهتمام بالتوصيات الآتية:

1. الاهتمام باللغة العربية وذلك من خلال إصدار قوانين ملزمة للمحافظة عليها.
2. الاستفادة من وسائل الإعلام واستخدامها في نشر اللغة الفصحى بين الناس.
3. استخدام الطرق التكنولوجيّة الحديثة والمتطوّرة في نشر اللغة العربية وتعليمها. اعتماد إصدار نشرات ودوريّات حول اللغة العربيّة، من خلال دعم المجامع، والجامعات معنويّاً وماديّاً للمساعدة في تحقيق ذلك.

**المحاضرة الثانية :**

1. **اقسام الكلام :**

الكلام الذي نقرؤه، أو نسمعه مكوَّن من عدد من الوحدات الحاملة لمعنى مفيد . والجملة وحدة الكلام التي تدل على معنى مفيد يحسن السكوت عليه، وهي تتكون من عدد من الوحدات المفردة، أو الألفاظ الموضوعة لمعنى في اللغة، وأجزاء اللفظ المفرد لا تدلّ على معنى إلاّ بتجمعاتها في كلمة نحو: ( محمد، خالد، مهندسان، معلمون، سافر، آدعُ، عن، إلى، في )، والمفرد يشمل؛ الاسم المفرد، والمثنى، والجمع، والفعل غير المسند، والحرف.

وقد نظم ابن مالك أولى ألفيته في باب الكلام بقوله:

كَلامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كاسْتَقِمْ \*\* وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمْ

**ينقسم الكلام على ثلاثة اقسام :**

1. **الاسم :** ما دلَّ على معنىً في نفسه، غير مقترنٍ بزمان مثل: (رجل، امرأة، كتاب، شجر، حيوان، وطن، نهر) ، وللاسم علامات مخصوصة به تميِّزه عن الفعل، والحرف، ويقول ابن مالك في علامات الأسم:

بِالْـجَرِّ والتَنْوِيْنِ والنِّـدأ وَأَلْ \*\* وَمُسْنَدٍ لِلاسْمِ تَمْيـِيْزٌ حَصـَلْ

**وهي ما يأتي:**

**1- الجر :** يُجر الاسم بحرف الجر، أو بالإضافة، أو بالتبعية، كقوله تعالى: **{**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**}**، فكلمة ( اسم ) مجرورة بحرف الجر ( الباء )، ولفظ الجلالة ( الله ) مجرور بالإضافة، و( الرحمن)، و(الرحيم) مجروران بالتبعية للفظ الجلالةِ. وهذه الألفاظ أسماء، لقبولها   
( الجر )، ومنه قوله تعالى: **{تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ**} ق: ٨.

1. **التنوين :** التنوين؛ نون ساكنة زائدة، تكون في آخر الاسم، تلفظ، وتسقط خطأً، كقوله تعالى:**{لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ }**المائدة: ٩، **{الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً}**البقرة: ٢٢، وايضا نحو: جاء أحمدٌ، رأيت أحمدً، مررت بأحمدِ. فهذه الكلمات لاتكون الا اسماء لانها منونة ، وكان الاصل ان تكتب هي وشباهها كما يكتبها علماء العروض هكذا: أحمدُن، أحمدَن، أحمدِن، اي بزيادة نون ساكنة في أخر الكلمة، لذلك يسمى تنويناً، ولكنهم عدلوا عن هذا الاصل، ووضعوا مكان النون رمزاً مختصراً يغني عنها وهو ضمة ثانية او فتحة ثانية او كسرة ثانية.

**3-النداء:**وهو من علامات الاسم وهو الدعاء والطلب ب(يا)أو احدى اخواتها،كقوله تعالى: **{يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ}**هود: ٤٨، **{يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ}** آل عمران: ٧١

**مثل:**

**يا محمد أتقن عملك**

**يا سعاد اكرمي أهلك**

فكون الكلمة مناداة ، فهذا دليل على اسميتها ، لأن الاسماء هي التي تخص بالنداء دون الافعال والحروف .

**4-الإسناد إِليه :** يراد به أَن يقع الاسم في الجملة مسنداً إِليه – فاعلاً أو نائباً عنه، أو مبتدأ يسند إِليه ما يَحسن السكوت عليه، أي بمعنى أن تكون الكلمة منسوباً إليها حصول شيء أو عدم حصوله أو مطلوبا منها إحداثه ، كقولنا: (نحنُ عربٌ) فــ ( نحن) اسم لإسناد الخبر (عرب ) وايضا نحو : زيدُ قائمٌ ،جاء زيدٌ ،

**وكذلك مثل:**

علي سافر ولم يسافر محمد فسافر انت يا سعيد .

فقد اسند السفر الى علي وأسند عدم السفر الى محمد وطلب السفر من سعيد ، فالحكم بالسفر أو عدمه أو طلبه يسمى أسناداً ، والاسناد هو اثبات شيء لشيء أو نفيه عنه أو طلبه منه ، فأما الذي ينسب إليه أو يطلب منه يسمى مستنداً إليه ، أما الشيء الذي نسب بعد ان وقع أو لم يقع فيسمى مسنداً، مثلاً: قوله تعالى : (كلّم الله موسى تكليما)، (جاءت سكرة الموت بالحق )

5**-قبوله ( الـ) التعريف :** بمعنى أن تكون تلك الكلمة مبدوئه ب(الـ) مثل : ( رجل ، امرأة ، مؤمن ، مدرس ) كلها تقبل دخول (ال) عليها لاختصاصها بالأَسماء فتصير ( الرجل ، المرأة ، المؤمن ، المدرس )، وايضا: ( الجنة تحت اقدام الأمهات) .

**الفعل**

كلمة تدل على حَدث أو معنى مقترن بزمن محدد، و يقسم الفعل بناء على الزمن إلى ثلاثة أقسام كما يلي:

**الفعل الماضي:** ھو ما یدل على معنى أو حدث تَّم قبل النطق به فھو مقترن بزمن ما ض، مثل خ َرج، خرج و انتھى من أمر الخروج .

**ومن علاماته** أنه یقبل دخول تاء التأنیث الساكنة، وتاء الفاعل المتحركة، فمثًلا یصبح: خرجت، وخرجتُ .

**الفعل المضارع:** ما یدل على حدث أو معنى مقترن بزمن حاضر أو مستقبل، ویبدأ بأحرف المضارعة: .الھمزة، النون، التاء والیاء

**ومن علاماته**: أنه یقبل دخول حرف نصب أو جزم أو سوف أو سین المستقبل، مثل یأكل، فقد یصبح ھنا: .أن یأكل، أو: لم یأكل، أو: سیأكل على السكون في آخره.

**فعل الأمر:** ھو ما ید ّل على معنى مطلوب حدوثه في المستقبل ویكون مبنًي مثل: اقرأ ، اكتب، ادرس

.علامته:قبوله لیاء المخاطبة في آخره فیصبح: اقرأي، أكتبي ، ادرسي .

**الحرف :** ھو ما د ّل على معنى في غیره ، أي في السیاق الذي یرد فیه . و لیست للحروف علامات محّددة ، : و إنما كّل ما لم توجد فیه علامات الفعل و لا علامات الاسم فھو حرف.

**و تنقسم الحروف إلى ثلاثة أقسام:**

**حروف مختّصة بالأفعال :** و ھي الجوازم و النواصب كنواصب الفعل المضارع ( أن ، ولن ، وكي ) ، وجوازم الفعل المضارع ( لم ، ولما ، و لا الناھیة ، ولام الأمر ) ، وحروف الشرط . ولا تدخل . ھذه الحروف الآ على الأفعال من أقسام الكلام

**حروف مختصة بالأسماء :** كحروف الجر التي تعمل الجر في الأسماء و أھمھا : ِمن ، إلى ، الباء، في ، على ،عن ) مثل: ( و ما أنزلنا على قومه من جندٍ من السماء) و الحروف الناسخة ( إ َّن و أخواتھا ) التي تعمل النصب والرفع في الأسماء ، مثل قوله تعالى : (ألا إن أولياء الله لا خوف علیھم و لا هم يحزنون (

**حروف غیر مختصة :** وھي المشتَركة بین الأسماء و الأفعال فتدخل علیھما معا: و من بین الحروف غیر المختصة(حرفا الاستفھام : الھمزة و ھل) ، اللتان تدخلان على الاسم ، كقوله تعالى : ( قالوا یا شعیب أصلواتك َ تأمرك أن نترك ما یعبد آباؤنا ) كما ُیسَت َفھم بھما عن الفعل ، كقوله تعالى : ( قال الحوارّیون یا عیسى ابن مریم ھل یستطیع ربك أن ینّزل علینا مائدة من السماء ، الثاني معطوفا بحروف العطف : التي تتوسط فعلْین أو اسمْین ، فُیسمى الأول معطوفا، وأھمھا : الواو و الفاء و ثم و أم و أْو.